بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب أنوار اليقين في مناقب أمير المؤمنين وسيد الوصيين

تأليف

مولانا أمير المؤمنين وسلالة الأنزع البطين

الإمام المنصور بالله رب العالمين

الحسين بن بدر الدين

صلوات الله وسلامه

عليهم أجمعين

آمين

اللهم

آمين

٢

الحمد لله الذي دلنا على وجوده بما نصبه من آياته وأعلامه وأنطق لسان الفطرة بتعريف أحكامها
بحيث لا عذر لجاحد في إنكاره ولا مقال لمعاند في إصراره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة تنجي قائلها يوم العرض الأكبر وتؤمنه من الفزع الأعظم وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
أرسله بالحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً صلى الله عليه وعلى آله
الطاهرين وسلم تسليماً أما بعد فإن الله سبحانه وتعالى لما أراد أن يخلق خلقاً ويبرأ بشراً
أجرى سنته في تناسلهم بالتوالد وجعل منه ما شاء من الأجناس والأنواع والأصناف والأشكال
ما قدر وأحصى وأنشأ من الأمور ما عز وقهر وأنشأ من الأرض وقدره والسماء وسواها
يوم الزينة والحشر وأطوارها المختلفة عجائب تتحير فيها أبصار ذوي الاعتبار وتتقاصر
عن معرفة أدلتها أفكار المتفكرين لا يقدرون على خلق شعيرة ولا يستطيعون
إيجاد حشرة فسبحان من تحير عن إدراك إحاطته الأذهان وانقهر دون إدراك عظمته
كل جبار عنيد وخضع في حلمه وعلمه ومن خاتل الظلمة والنور فاعلن الخبراء
والنور وأضل بعلمه الذر في الليلة الظلماء يتتبع عرس النمل على الصفا
البعيد ويرى مدبر الشيطان في الجو الأعز فاعل بارئ ومبرز كان لم يزل سرمداً
والفعل قائل بالرب القديم والصنع ومن قابل بالاثنين فهو مشرك في الأمر
ما اتسع الليل والنهار ومن عاند للتوحيد والخبر وعاند النار والشمس والقمر
ومن قابل بالعقول والعلل مبطل للآثار والملل ومن بحث عن الله وقدرته الربين
تزيد بصائره في معرفة بليس اللعين ومن خاض في لجة الطبيعة العريضة العميقة
تحيره وجوه المبتدعة الى فاعل الطباع عمره هذا وهو الذي يدري بزعمه
في أي البيضتين يصير والعجب كل العجب ممن على جميع ما الله حسيب الخبير دل من جهالة
العنيد وتعدى عن حميد المجيد نسبوا الى الله الصاحبة والأولاد مع ما له

أشركوا معه من الأنداد جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم
قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار هذا وقد حكمت عليهم عقولهم وإن لم يعترفوا
كشهرة أفئدتهم وإن لم ينعموا لها بإن هذا العالم بأسره وما فيه من نعمه وصوره
وما يطرأ فيه من تحريك وسكون على اختلاف ضروبه وتباين أجناسه وتباعد أشكاله
مع ما شمخ ذلك من اختلاف صوره وهيئاته ولونه وتباينه واتجاره وازهاره
وطعومه وثماره وامطاره ورعوده وهبوطه وصعوده ومائه وناره وظله
وأنواره وبناته وحضاره وبياضه وسواده وعمرته وخضرته وغبرته وصفرته
وحموضته وحلاوته وحرافته ومرارته ونوره وبضضته وشهوته ونفرته
وحياته وموته ودهاره وقونته فإن ما اختلفت فيه اجناسه بعد اشتراكها
في الجسمية من هذه الصور والهيئات يدل على صانع حكيم قادر عليم ليرهذي
الصلاة بعد الاشتراك ان حصل بد وات العالم وجب كونه واتصافه بصوره
والجبه او كون ذاته منه على تلك الصور المختلفة هذي ان مع حدوثها يدل
على احتياجها الى محدث سواها وان كان ذلك لموجب من سبب او علة
او مباده او عقل او طبيعة او غير ذلك من انواع الترهات السماه فوجه
وكان ذلك قديماً او محدثاً بعد وما ادراك ذلك الى قديم العالم وهو
مجال وان كان محدثاً احتاج الى محدث ثم الكلام فيه كالكلام فيها قبله
ويسلسل ذلك الى ما لا يتناهى او ينتهي الى فاعل لا يحتاج الى فاعل وجب
القول به اولاً ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين القائل وقوله الحق المبين
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين
ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً
فكسونا العظام لحماً ثم انشأناه خلقاً آخر فتبارك الله احسن الخالقين
محمد رحمه الله ما طول الأبد ويستغرق العدد ونصلي على صفيه البشير